[386] باب صلة الإمام (عليه السلام) * الأصل: 1 - الحسين بن محمد بن عامر بإسناده رفعه قال: قال أبو عبد ا (عليه السلام): من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما في أيدي الناس فهو كافر إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام، قال ا عز وجل: * (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) *. * الشرح: قوله (من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما في أيدى الناس فهو كافر) لأن ذلك يوجب تعظيمهم وتحقيره والمؤمن مأمور بتعظيمه وتوقيره ظاهرا وباطنا والتحرز عن اذلاله سرا وجهارا. قوله (خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها) أي تطهر مالهم وتنميه بإخراج حق الغير عنه أو تطهر مالهم وتزكي نفوسه، وتطهرها من الأخلاق الرذيلة أو بالعكس، وقوله " خذ " دل على وجوب الأخذ مع الدفع لا على وجوب الدفع أو استحبابه بل هما من خارج والآية دلت على أن فائدة الأخذ راجعة إليهم لا إليه فهى حجة لقوله: إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم. * الأصل: 2 - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الوشاء، عن عيسى بن سليمان النخاس، عن المفضل بن عمر، عن الخيبري ويونس بن ظبيان قالا: سمعنا أبا عبد ا (عليه السلام) يقول: ما من شئ أحب إلى ا من إخراج الدراهم إلى الإمام وإن ا ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل احد، ثم قال: إن ا تعالى يقول في كتابه: * (من ذا الذي يقرض ا قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة) * قال: هو وا في صلة الإمام خاصة. * الشرح: قوله (ما من شئ أحب إلى ا من اخراج الدراهم إلى الإمام) يدل على استحباب إخراجها إليه ابتداء مطلقا سواء كانت واجبة أو مندوبة لا على وجوبه كما هو مذهب المفيد وأبى الصلاح، وإنما كان ذلك أحب لأنه توصل به (عليه السلام) وتقرب منه ومن ا تعالى ولأنه (عليه السلام) أعرف بمواضع الحاجات ومواسم الخيرات وأحوال الرجال وكيفية الانفاق وقدره ووجوه البر وطرق المصارف، ولانه يميل إليه طباع الخلق ويقوى به أمره ويكمل به نظامه في الرئاسة والخلافة. قوله (مثل جبل احد) يعني أن له وزنا في ميزان العمل الصالح كوزن جبل احد ولعله كناية عن _____